الذي هو المجلي الخاص فالعارف اي كان في استعداده الفطري ان يعرف الامر على
ماهو عليه وهو ان معبوده الخاص على الحقيقة مجلي للحق وان لم يعرف فقال
جهالة اي مقالة تكشف عن جهالته باهواله من عليه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى وانما كانت هذه المقالة جهالة لان جعل ما هو مجلي الهي مقربا اليه مع ان كونه
مجلى الهيا يقتضي العينية وكونه مقربا يقتضي الغيرية مع تسميتهم اياهم
الهة حتى قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجاب فما انكروه الا
الواحد بل تعجبوا من ذلك اي من جعل الالهة الها واحدا للغرابة بالنسبة الى
عقايدهم المانوسة وتقليداتهم المألوفة فانهم وقفوا مع كثرة الصور
ونسبة الالوهية لها اي اليها فجاء الرسول ودعاهم الى اله واحد يعرف
ولا يشهد على صيغة المبني للمفعول فانه من حيث وحدته الحقيقية
معلومة غير مشهودة بالبصر بشهادتهم متعلق بالواحد اي دعاهم الرسول
الى الاله الواحد الحق بشهادتهم انهم اثبتوه عندهم واعتقدوه في قولهم
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لعلمهم بان تلك الصور حجارة ولذلك
قامت الحجة عليهم بقوله قل سموهم فما يسمونهم الا بما يعلمون ان تلك الاسماء
الكونية كالحجر والكوكب وغيرها لهم حقيقة واما العارفون بالامر
على ما هو عليه الكاملون الذين يرون الكل مجالي الواحد الحق فيظهرون
بصورة الانكار لما عبد من الصور مع رؤيتهم انها مجالي للحق لان
مرتبتهم في العلم تعطيهم ان يكونوا بحكم الوقت لحكم الرسول الذي
امنوا به عليهم الذي سموا به مؤمنين فهم عباد الوقت اي
عبادتهم على ما اقتضاه الوقت مع علمهم بانهم اي العابدين
للمجالي ما عبدوا من تلك الصور اعيانها وانما عبدوا الله فيها بحكم سلطان
التجلي الذي عرفوه اي العارفون منهم اي من العابدين وجهله المنكر الذي
لا علم له بما تجلى الحق بالصور الكونية او يستره العارف المكمل من نبي ورسول
ووارث عنهم فامرهم اي امر العارف المكمل المحجوبين بالانتزاح
اي بالاجتناب عن تلك الصور لما انتزح عنها رسول الوقت
اتباعا للرسول طمعا في محبة الله اياهم التابعة بقوله قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله فدعا اي الرسول الى اله يصمد اليه ويعلم

لقضاء

بالفعل صح

مقالة صح

لقضاء الحوائج ولا يشهد من حيث الجملة اي على وجه من جمال ولا يشهد لان
المشهود كان من كان ليس له الا انه الغائب مع عزه وعظمته ولا تدركه
الابصار بل هو يدرك الابصار فالاول للظلمة والثاني لجمال سعيه انه
في اعيان الاشياء فلا تدركه الابصار كما انها اي الابصار لا تدرك الارواح
المدبرة لاشباحها وصورها الظاهرة عطف على اشباحها عطف
تفسير وقيل المراد بالاشباح الابدان المثالية وبالصور الظاهرة
الابدان الحسية وعطفه بعضهم على ارواحها واراد بصورة الابصار
العيون فان العين الباصرة غير مدركة للقوة الباصرة بنفسها بل بواسطة
المراة وفي النسخ المقروءة على الشيخ رضي الله عنه كما انها لا تدرك ارواحها
المدبرة لاشباحها وصورها الظاهرة فضمير انها للقصة بمعنى لا تدركها
الابصار كما انه لا يدركها الارواح التي ليست الابصار الا بعضا من
قواها ففي هذه العبارة زيادة مبالغة في عدم ادراك الابصار له
كما لا يخفى فهو اللطيف لتنزهه عن ادراك الابصار الخبير لسريانه في اعيان الاشياء
والخبرة ذوق والذوق تجل اي حاصل بالتجلي والتجلي لا يكون الا في الصور لان التجلي
هو الظهور ولابد في الظهور من مظهر والمظاهر هي الصور ولذلك قال فلا بد منها
اي لا بد للمتجلي من الصور وكذا لا بد للصور منه اي من التجلي لان الصورة ليست
الا تعين تجلي الوجود الحق فالوجود الحق من حيث الاطلاق هو المتجلي ومن حيث
التقييد والتعين هو المجلى والصورة فاذا التجلي الوجودي الحق في الصور فلا بد
ان يعبده من رآه في تلك الصور بهواه الحاكم عليه بعبادة من هواه هذا
سر عبادة الصور ان فهمت والله على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

فص حكمة علوية في كلمة موسوية

فص حكمة علوية في كلمة موسوية علو قدر موسى عليه السلام ورفعة مقامه بين الانبياء
عليهم السلام اظهر من ان يحتاج الى البيان وكذا كثرة اياته وقوة معجزاته ابين من ان يفتقر الى
البرهان ومن هذا القبيل ظفره على اعدائه وغلبته على خصمائه وغير ذلك مما لا يعد
ولا يحصى ولا شك ان كل واحد واحد من هذه الامور يكفي في توصيف حكمته بالعلوية
فاذا اجتمعت فبالطريق الاولى حكمة قتل الابناء من اجل موسى ليعود اليه
الظاهر ان يقال حكمة قتل الابناء ان يعود اي قتل الابناء لان يعود فلان
مورد للحكمة واللام واحتمالا ان يبعد ان يجعل الثاني تاكيدا للاول

Copyright © King Saud University